عرضت ارخت جوهر الروح وكدرته وارخت القوة لغشها وارخت جوهر الدماغ فيضعف
عن اصلاح الروح فان كانت مفرطة كان الحاجة الضعف القوة مفرطا جدا وكان منعها لحفظ
الاشياء الماضية والوقتية اشد وان لم تكن مفرطة لم تمنع القوة من حفظ الوقتيات لان
حفظ الوقتيات ينفع ما في الروح من الرطوبة بالتسخين المحلل لما خفي لو كثرت المحفوظات جنسه
لكان ذلك بما عدل مزاج الروح والدماغ بالتحليل فيقوى القوة ولذلك علاجه علاج الحميات
من التنقية وتعديل المزاج الماليا موضبون يسمى بحسب اللغة اليونانية وهو اعم من داء الكلب
لكنهم خصصوا داء الكلب بالجنون السبعي الذي يكون مع لعب واستعطاف وضحك سواء
بالاسم العام وهو الماليا فالماليا بحسب اللغة عام لداء الكلب ولغيره من الجنون السبعي
وبحسب الاصطلاح اسم لهذا النوع المباين لداء الكلب يحدث عن سوداء محترقة لان الماليا من
سبعية وشدة الاضطراب والتوثب والحدة انما يمكن صدوره عن مادة شديدة الحدة
جدا وانما يكون كذلك اذا كانت محترقة عن دم ويكون معها اعراض الدم من اللعب والضحك
وهذا النوع هو المسمى بداء الكلب لا بالماليا او عن صفراء او عن سوداء ويكون الماليا المطلق
مع اضطراب وتوثب لشدة غليان المادة وحدتها ويكون السكوت والخوف في الجفاف
في السوداء الصفراوية اقل لان الحدة والنارية فيها اكثر وافراط اليبس والارضية اقل ويكون
اسكانه لانها ارق والطف فيكون الروح معها اقبل للثبات الحادثة من العوارض لنهاب
وفي السوداء السوداوية اكثر ويتغافل عن الجواب اذا كلم فاذا اثار بتكرار السبب المحرك
المهيج لم يمكن اسكاته ولا التخلص منه لان هذه السوداء لكثافتها وغلبة الاجزاء الارضية عليها
يجعل الروح كثيفا عسر الانفعال والقبول للهيئات فلا يتحرك ولا يتبدل بسهولة فاذا انفعل
وتحرك كان زوال تلك الهيئة وتغيرها عنه عسرا داء الكلب هو نوع من الماليا الا انه نسب
معاشرة وهو الخفة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك يكون مع اعراض غلبة الدم
وليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في الماليا لان الحقد كما قاله الشيخ يكون لنقش صورة المؤذي

ني

علاج الماليا

داء الكلب



في الوهم وتقرر خيال حركة الشوق الى الانتقام فيه ويكون ذلك لان الغضب يكون ثابتا
ولكن حركته الى الانتقام لا تكون شديدة جدا وسبب ذلك غلظ الروح وكدورته وكثافته
وحرارته وكثرة ارضيته وزيادة حسيته فيستعد للغضب الثابت اما الغضب فبسرعة اشتعاله
لحرارته واما ثباته فلكثافته والكثيف اذا قبل هيئة لم يزل بها بسرعة وبهنا الرطوبة الدم
يكون الغضب سريع الزوال لم ينقر صورته في الخيال نقرا شديدا فيكون الحقد ضعيفا وان
سوء الخلق يكون لشدة الغليان والحدة وذلك لرطوبة الدم بهنا يكون اقل فان تاثير الحرارة
في الجسم اليابس اشد واقوى من تاثيرها في الرطب في يتدريها الكابوس لان الكابوس كما يجي
انما يحدث من ابخرة وادخنة كثيرة غليظة يتصعد الى الدماغ وتسد منافذ الروح ابدا
ضعيفا وانما يوجب ذلك اذا كان الدماغ ضعيفا يقبل الابخرة المرتفعة اليه ويعجز عن
دفعها وعن دفع ما يتصعد اليه من المواد وهو يتولد فيه واذا كان ذلك مع حرارة الدماغ
يحرق ما يتصعد اليه ويدخن ويحدث الماليا او داء الكلب بحسب المادة واما اذا كان
مع برودة الدماغ فيبرد فيه من تلك الابخرة يبرد ويفارقها الاجزاء النارية ويستحيل الى
رطوبات ويتدر حينئذ بالصرع والسكتة واستلاء القدمين دما واحمرارهما يتدر بها لان
ذلك انما يكون اذا كان الدم في البدن كثير المقدار غليظا متسفلا وعرض له غليان حركة
فاسدة يحصل منه لك في غير الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه فيتصعد منه ما كان لطيفا
الى الدماغ ويحترق مع حرارة الدماغ ويحدث داء الكلب وقد يخالطه صفراء كثيرة وهو
الاكثر لان الحرارة الموجبة للغليان لا يبعد ان يولد صفراء كثيرة متدخنة ويحدث الماليا
وينسفل منه ما كان غليظا ارضيا وينذر ذلك لفساد القدمين وفساد الدم الذي فيهما
لضعف الحار الغريزي فيهما لبعدهما عن القلب فاذا كثرت فيهما المواد الرطبة عجزت حرارتهما
الغريزية عن التصرف فيها فيستولي عليها الحار الغريب ويعفنها ويفسدها ويتصعد منها
الى الدماغ بسبب العفونة والاحتراق ابخرة ودخان فاسدة يحدث الماليا وداء الكلب خصوصا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)